بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر ربنا تقبل بالخير

قال سيدنا وامامنا وقدوتنا الشيخ الامام
العالم العارف الكامل المحقق المدقق محيي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
الحاتمي الاندلسي رضي الله عنه وارضاه وحقق
تابعيه بسلوك منهجه القويم انه جواد كريم
الوعا المختوم على السر المكتوم شعر

حمدت الهي والمقام عظيم
فابدا سرورا والفؤاد كظيم
وما عجبي من فرحتي كيف قرت
بترجمة قلب جل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده
عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدا من النور ظاهرا
على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما
عجبت لنور القلب كيف يديم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية
فنور بجلتيه عليه مقيم
تفضلت فاسبغ علة الامر يا فتى
فهل روى خلق بالعليم عليم

تعالى وجود الذات عن نيل علة
به عند نصلي والنصال قديم
فرايت ربي قد اتاني مخبرا
بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لي مقامه
فقال حكيما يصطفيه حكيم
فقلت يراه فانشد قائلا
اذا ما راه الختم ليس يريم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندنا
يراه نعم والامر فيه جسيم
والختم سر لم يزل كل عارف
عليه اذا يسري اليه نحوم
اشار اليه الترمذي بختمه
ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه
وشمس سما الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد
الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرا
وان تميطها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا او اشمسوا فوق عرشه

تعالى وجود

الا فشا والكتم ٥ فهذا هو البحر اللآلى
وليل النواشى ٥ وقد تمهد فاسبره ٥٥
وتجسد فاخبره ٥ فقد حصل فى علمك
نشا اول موجود ٥ واين مرتبته من الوجود ٥ ومنزلته
من الوجود ٥ ثم علق العالم به تعلق احتياج لحق
لا انه استوجبه لحق ٥ حتى يصح انه تعالى المنعم
المفضل ابتداء على من شاء بما شاء لا حقه
ولما كان امر العالم دوريا ونشاؤه فلكيا ٥ رجع
العود على البدء ٥ واستوى الكل فى النشا ٥ وصار
اللابس ملبوسا ٥ والمعقول محسوسا ٥ فوجود
اسرار الكون الاكبر ٥ فى العالم الاصغر ٥ اعاده
وهو لها اشارة ٥ كما بدأكم تعودون ٥٥ ولقد
علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون ٥ ولهذا
جعلها المحجوبون بعقولهم كرة خاسرة ٥ فقالوا
اثنا لمردودون فى الحافرة ٥ فليس هناك فى النشئ
حقيقة زائدة ٥ سوى اعراض واردة اشارة
وان كان قد تبين فيما تقدم ومعناها ولكن
هنا منتهاها ٥ هل الانسان معدود فى العالم
الاكبر ٥ او هو منفصل عنه بمقامه الازهر ٥
فانه آخر موجود حسا ٥ واول موجود نفسا ٥
فان كان من جملة العالم الكبير فاين نسخته منه

وان لم يكن من جملته

وان لم يكن من جملته فعلى اى نسبة تخبر عنه
تجد البصيرة ٥ وترد الفكرة ٥ وتخلص الذكرة
والمغالبة ٥ واستغن بالذكر والمراقبة ٥ وتهيا
للقبول ٥ بما يرد عليك به الرسول ٥ فستقف
من ذلك على جلا ٥ وسيكشف عن عينك غطاء العما
وهذه نكتة فاعرف قدرها ٥ وحقق امرها ٥٥
فهى زبدة الامره وخفى السره وان شئت
ان انبيك فاسمع ٥ وحصل ما اسربه اليك واجمع
العالم فى العين فى لاين والانسان ٥ فان كنت
فى الاين فانت منه ٥ وان كنت فى العين فلا خبر
بك عنه ٥ ولست تحق فى عدم الاين ولكنك
بزرخ لامرين صاحب لقا والتقا ٥ وسيد
نزول والتقا ٥ فانظر ايتك ٥ وحقق عينك ٥ وانا
المبرا من تاويلك ٥ والمقدس عن تفصيلك ٥ الا
ان وافقت امر الحق ٥ والحقتنى بالخلق ٥ وهذا لب
لمن كان له قلب ٥ فتشعر عليه ٥ لعلا يتوصل
من ليس من اهله اليه ٥ وذلك ان العالم
بما فيه ٥ من جميع اجناسه ومبانيه ٥ واسافله
واعاليه ٥ ليس الانسان بشئ زائد على جميع
تلك المعانى على اختراهما ٥ وشمل تلك الاجناس
والعيون عند اتفاقهما ٥ فعلى هذا الوجه صح العارف

يتقدم على الاول بالحكم الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم
مؤخرا في النشأة الدنيوية مقدما في النشأة الاخروية
واذا صح التقدم بالتساوي كما ذكرنا
ولهذا اشار من جرى هذا المجرى الا ترى
نص الرسول عليه السلام لاصحابه عنكم للعامل
منهم اجر سبعين منكم فقالوا بل منهم فقال
بل منكم فاكد بالعطف فانظر الى عظيم
هذا البذل وعميم هذا الفضل وان احتج
عليك الخصم الضعيف بمفاضلة المد والنصيف
فاعلم ان للمفاضلة ابوابا وان لها عند
المفضل اسبابا اذهي راجعة الى الزيادة والنقص
بالحكم الاصطلاح والنص فقد فضل الواحد
صاحبه بتكليم الله له وفضله الاخر باحياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص واذ قد طرح القول
وتبين التساوي فقد فضلونا من غير الجهة
التي بها فضلناهم وعرفونا بغير الدليل
الذي عرفناهم وقد يقع الاشتراك بيننا في الصفة
ويجتمع في بعض مراتب المعرفة فاذا تحققت
هذا التفضيل وساغ لك التاويل ولما كان
ذو الحجة اوان الفضل والتعيين حملنا
ما بعده من الشهور على المئين من السنين فكان

قوله فاكد بالعطف فانظر الى آخره في نسخة اخرى فاكد بالعطف التفاضل في النطق فانظر الخ اه

قوله والنصيف في غير نسختنا والذي في نسختنا والضيف

طلوعه بعد

طلوعه بعد انقضاء الحجا من حروف المجا وكان ميلاده انقضاء الشهاد والبلى بعد ميلاد الانشا
وانتظام الاجزا ولعل الناقد يدخل السابع في العلم
فقل له ذلك اوان الحكم في دولة العز بطهوص
وعند انقضائه وجود ختم اوليائه عند فنا العدد
الوتر المذكور في الشعر كمل الكتاب بحمد
الله وعونه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وحسبنا
الله في كل موطن ومنزل ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وكان
الفراغ من كتابته يوم
الخميس المبارك ثمانيه
شهر الحجه سنة ١٠٨٢
الف ومائتين
ثلاثة وثمانين
والحمد لله
وحده
هم